
فيروز قاردن البعلبكي
حكايات المساء
السلسلة الثانية
... وَيَجيءُ
يَوْمٌ آخَرَ
دار العلم للملايين

الإهداء

إلى ابني «منير» وابنتي «نور»

تحية إلى الأهل الكرام

شارِكوا أولادَكم القراءةَ بصوتٍ عالٍ

تُظْهِرُ الأبحاثُ أَنَّ قراءةَ الكُتُبِ بصوتٍ عالٍ من أهمِّ المقوّماتِ في مساعدةِ الأولادِ على تعلُّمِ القراءة.

- شارِكُوا بحيويّةٍ، فكلّما أَظْهَرْتُمُ المزيدَ من الحَماس، ازدادَ استمتاعُ الأولادِ بقراءةِ الكتاب.
- أثناءَ القراءةِ، يُفَضَّلُ تمريرُ الإصْبَعِ تحت الكَلِمات وذلك للرَّبطِ بيْنها وبينَ القِصّةِ والمعاني.
- اترُكُوا لأولادِكمُ الوقتَ الكافي لتفحُّصِ الرُّسومِ، وحفِّزُوهم إلى التعليقِ على محتَوَيات الصور.
- شجِّعوا أولادَكم الصِّغارَ على المشاركةِ في القراءة في حالِ وجودِ جملٍ متكرِّرةٍ في النَّص.
- اربُطوا أحداثَ القِصّة بالأحداثِ المماثِلَة في حياةِ أولادِكم.
- توقَّفوا عن القراءةِ للردِّ على أسئلَةِ أولادِكم واستِفْساراتِهم، فهي فرصةٌ للتَّعرفِ على أفكارِهم.

استمِعُوا إلى أولادِكم وهم يقرأون بصوتٍ عالٍ

إنَّ العنايةَ والإطراءَ والتشجيعَ ورفْعَ المعنويّاتِ ضرورةٌ هامّةٌ لاستِمرار جهودِ أولادِكم في تَعلُّمِ القراءة. كما أنَّ مِنَ المستَحسَنِ تجنُّبَ انتقادِ أولادِكم أو توبيخِهم لعجْزهم عن القراءةِ أو الاستيعابِ، ومُحاذَرة الاستهزاءِ بهم أو السخريةِ من أخْطائِهم.

- أثناءَ القراءةِ وفي حالِ سؤالِ أَوْلادِكُم عن مَعْنَى إحدى الكلماتِ، اشْرَحُوا المعنى فوْراً كي لا يَحدُثَ انقطاعٌ في تسلسلِ القِصّةِ، ولا تطْلُبُوا إليهم تهجئَةَ هذه الكلمة.
- من ناحيةٍ أخرى، إذا بادَرَ ولَدُكُم إلى تهجِئَةِ الكلمَةِ لا تَعْتَرِضُوه.
- إذا ارتجل ولَدُكُم أثناءَ القراءةِ مستعمِلاً كلمةً مكان أخرى دون أن يُحْدِث ذلك تغييراً في المعنى، كاستعماله كلمة «شارع» مثلاً بدلاً من «طريق»، فلا تَقْطَعُوا عليه قراءته بداعي التَّصحيح.
- أما إذا تغيَّرَ المعنى، فاطْلُبُوا إليه معاودَةَ القراءةِ بسببِ عدم فَهْمِكُمْ للمقطعِ الّذي تَمَّتْ تِلاوَتُهُ.
- بعد استِمتَاعِ الولدِ بقراءَةِ القصةِ، ولدى معاوَدةِ قراءةِ الكتاب، يبدأُ الأهْل بالتَّركيزِ على تصحيحِ الأخطاءِ اللَّفظيّةِ والمزيد من شرحِ المعاني وغيرِها من الأمور.



شارع مار الياس ـ بناية متكو ـ الطابق الثاني
هـاتـف : ٣٠٦٦٦٦ (١ ٩٦١ +)
فاكـس : ٧٠١٦٥٧ (١ ٩٦١ +)
ص.ب. : ١٠٨٥ ـ ١١
بيروت ٢٠٤٥ ٨٤٠٢ لبنان
internet site: www.malayin.com
e-mail: info@malayin.com

الطبعة الأولى
تموز/يوليو ٢٠٠١

طبع في لبنان

First published 2001 Beirut

رسوم: **أنطوان غانم**

تصميم وتنفيذ: **سامو برس غروب**

طباعة: **مطبعة دار الكتب**

فيروز قاردن البعلبكي

... وَيَجِيءُ يَوْمٌ آخَرَ



دار العلم للملايين

إِنَّهُ صَباحُ يَوْمٍ جَميلٍ مُشْرِق.

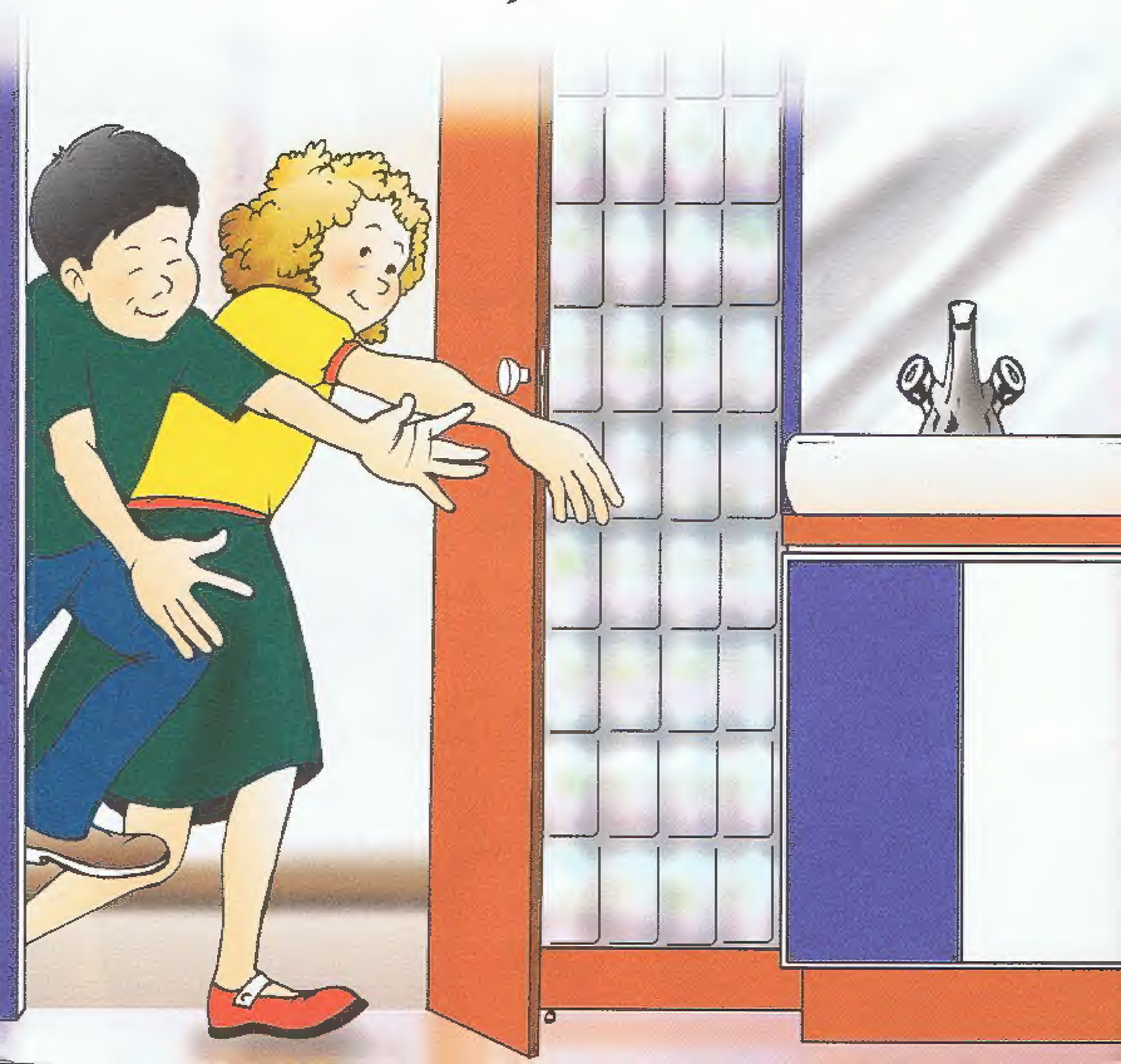
العَصافيرُ تُزَقْزِقُ وَالفَراشاتُ تَطير.

تَتَسَلَّلُ الشَّمْسُ بِخُيوطِها الذَّهَبِيَّةِ إلى نَوافِذِ البَيْتِ الهانِئِ.



يَسْتَيْقِظُ الأَهْلُ بِنَشاطٍ، وَيَسْتَيْقِظُ مُنيرٌ وَنورٌ بِحَيَوِيَّةٍ وَفَرَح.

يَتَسابَقُ مُنيرٌ وَنورٌ إِلَى الحَمّامِ الواقِعِ بَيْنَ غُرْفَتَيْهِما. وَعِنْدَما يَصِلانِ إِلى قُرْبِ المَغْسَلَةِ المُزْدَوِجَةِ القاعِ:



يَغْسِلُ مُنيرٌ وَجْهَهُ بِالماءِ وَالصّابونِ، وَيُغْمِضُ عَيْنَيْهِ جَيِّداً.

يَضَعُ شَيْئاً مِنْ مَعْجونِ الأَسْنانِ عَلى فُرشاةِ أَسْنانِهِ وَيَفْرُكُ أُفُقِيّاً وَعَمودِيّاً فَكَّهُ الأَعْلَى ثُمَّ فَكَّهُ الأَسْفَل.

لا يَنْسَى مُنيرٌ إقْفالَ غِطاءِ المَعْجونِ بِإحْكام.

تَغْسِلُ نورٌ وَجْهَها بِالماءِ وَالصّابونِ وَتُغلِقُ عَيْنَيْها جَيِّداً.

تَضَعُ شَيْئاً مِنْ مَعْجونِ الأَسْنانِ عَلى فُرشاةِ أَسْنانِها وَتَفْرُكُ أُفُقِيّاً وَعَمودِيّاً فَكَّها الأَعْلَى ثُمَّ فَكَّها الأَسْفَل.

لا تَنْسَى نورٌ إقْفالَ غِطاءِ المَعْجونِ بِإحْكام.

يَذْهَبُ الاثْنانِ إلَى المَطْبَخِ وَيُلْقِيانِ تَحِيَّةَ الصَّباحِ عَلى والِدَيْهِما المُنْهَمِكَيْنِ في تَحْضيرِ طَعامِ الإفْطار.



يَسْكُبُ الوالِدُ الحَليبَ لِمُنيرٍ وَنورٍ،
وَالعَصيرَ لَهُ وَلِزَوْجَتِه.

وَتَضَعُ الوالِدَةُ البَيْضَ في أَطْباقٍ لِمُنيرٍ
وَنورٍ وَلِزَوْجِها.



يَشْرَبُ مُنيرٌ ما صُبَّ لَهُ مِنَ الحَليبِ وَيأْكُلُ قِطْعَةً صَغيرَةً مِنْ مَنْقوشَةِ الجُبْنِ وَبَعْضَ العَسَلِ وَالزُّبْد. يَنْتَهي مُنيرٌ مِنْ تَناوُلِ طَعامِهِ شاكِراً والِدَيْهِ عَلى الطَّعامِ اللَّذيذ.

تَشْرَبُ نورٌ ما صُبَّ لَها مِنَ الحَليبِ وَتَأكُلُ قِطْعَةً مِنْ مَنْقوشَةِ الصَّعْتَرِ وَبَعْضَ المُرَبَّى وَالزُّبْد.



تَنْتَهي نورٌ مِنْ تَناوُلِ طَعامِها شاكِرةً والِدَيْها عَلَى الطَّعامِ اللَّذيذ.

يُسْرِعُ الاثْنانِ إلى الحَمّامِ، وَيَفْرُكانِ أَسْنانَهُما، وَيَغْسِلانِ فَمَوَيْهِما الصَّغيرَيْنِ وَيَدَيْهِما بِالماءِ وَالصّابونِ، وَيُنَشِّفُ كُلٌّ مِنْهُما بِمِنْشَفَتِهِ الخاصَّةِ، وَيُسَرِّحانِ شَعْرَ رَأْسَيْهِما وَيَذْهَبُ كُلٌّ مِنْهُما إلَى غُرْفَتِه.



يُسَرِّحُ مُنيرٌ شَعْرَهُ الأَسْوَدَ القَصيرَ الأَمْلَس.

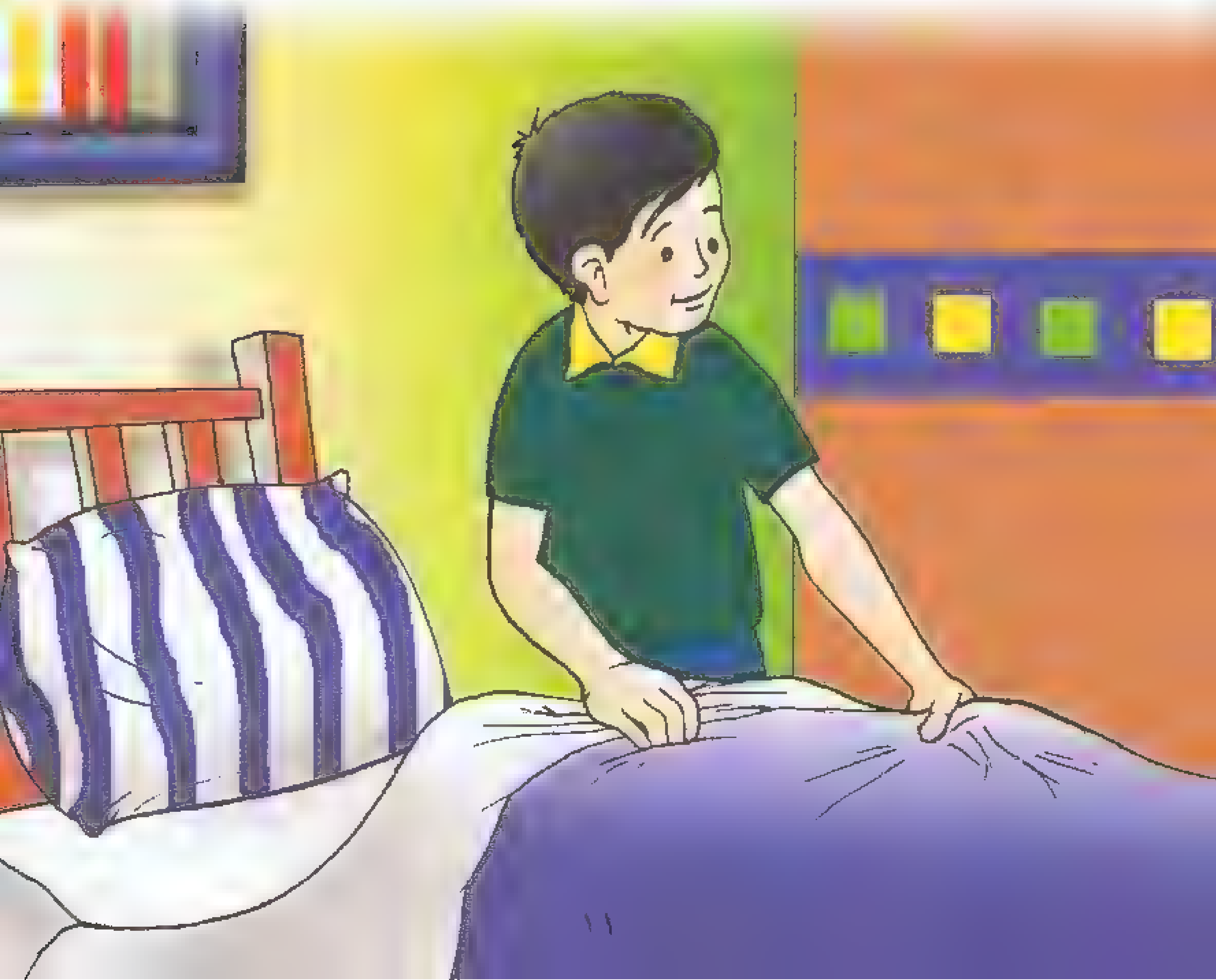
وَيُرَتِّبُ سَريرَهُ وَيُعَلِّقُ ثِيابَ نَوْمِه.

ثُمَّ يَذْهَبُ لِانْتِظارِ حافِلَةِ المَدْرَسَة.

تُسَرِّحُ نورٌ شَعْرَها الأَشْقَرَ الطَّويلَ المُجَعَّد.

وَتُرَتِّبُ سَريرَها وَتُعَلِّقُ ثِيابَ نَوْمِها.

ثُمَّ تَذْهَبُ لِانْتِظارِ حافِلَةِ المَدْرَسَة.



يَصِلُ الطِّفْلانِ إلى المَدْرَسَةِ، فَيُسْرِعانِ مَعَ رِفاقِهِما إلى ساحَةِ المَدْرَسَةِ لِيَلْعَبَ الجَميعُ قَليلاً قَبْلَ أَنْ يُدَقَّ الجَرَسُ إيذاناً بِالاصْطِفاف.



يُدَقُّ الجَرَسُ فَيَصْطَفُّ مُنيرٌ مَعَ أَصْدِقائِهِ وَصَديقاتِهِ في صَفٍّ طَويل.

يُنْشِدُ مُنيرٌ النَّشيدَ الوَطَنِيّ.

يُصَفِّقُ مُنيرٌ وَزُمَلاؤُه وَزَميلاتُه.

يُدَقُّ الجَرَسُ فَتَصْطَفُّ نورٌ مَعَ صَديقاتِها وَأَصْدِقائها في صَفٍّ طَويل.

تُنْشِدُ نورٌ النَّشيدَ الوَطَنِيّ.

تُصَفِّقُ نورٌ وَزَميلاتُها وَزُمَلاؤها.



تَدْخُلُ المُعَلِّمَةُ إلَى صَفِّ مُنيرٍ فَيَقِفُ مُنيرٌ وَزُمَلاؤُهُ وَزَميلاتُهُ لِإلْقاءِ تَحِيَّةِ الصَّباح. وَيَقولُ الجَميعُ بِصَوْتٍ عالٍ: صباحُ الخَيْرِ، فَتَرُدُّ مُعَلِّمَتَهُم: صَباحُ الخَيْر.

يَدْخُلُ الأُسْتاذُ إلَى صَفِّ نورٍ فَتَقِفُ نورٌ وَزَميلاتُها وَزُمَلاؤُها لِإلْقاءِ تَحِيَّةِ الصَّباح. وَيَقولُ الجَميعُ بِصَوْتٍ عالٍ: صَباحُ الخَيْرِ، فَيَرُدُّ أُسْتاذُهُم: صَباحُ الخَيْر.



يُقَدِّمُ مُنيرٌ فُروضَ الحِسابِ لِلْمُعَلِّمَة.

يَسْأَلُ مُنيرٌ مُعَلِّمَتَهُ عَنِ الدَّرْسِ الجَديد.

تَشْرَحُ المُعَلِّمَةُ الدَّرْسَ الجَديدَ فَيَنْتَبِهُ مُنيرٌ جَيِّداً إلَى شَرْحِها.

يَنْتَهي الصَّفُّ فَتُعَيِّنُ المُعَلِّمَةُ واجِباتِ الدَّرْسِ القادِمِ لِلتَّلاميذ.



تُقَدِّمُ نورٌ فُروضَ العُلومِ لِلْمُعَلِّم.

تَسْأَلُ نورٌ أُسْتاذَها عَنِ الدَّرْسِ الجَديد.

يَشْرَحُ الأُسْتاذُ الدَّرْسَ الجَديدَ فَتَنْتَبِهُ نورٌ جَيِّداً إِلى شَرْحِه.

يَنْتَهي الصَّفُّ فَيُعَيِّنُ الأُسْتاذُ واجِباتِ الدَّرْسِ القادِمِ لِلتَّلاميذ.

وَهَكَذا يَسْتَمِرُّ الدَّوامُ حَتَّى السّاعَةِ الثّالِثَةِ بَعْدَ الظُّهْرِ. وَيَكونُ الوَلَدانِ أَثْناءَ تِلْكَ الفَتْرَةِ قَدْ دَرَسا وَلَعِبا وَأَتَمّا جُزْءاً مِنْ فُروضِهِما.



يَرْجِعُ مُنيرٌ وَنورٌ إِلَى البَيْتِ فَيُلْقِيانِ تَحِيَّةَ المَساءِ عَلى والِدَيْهِما وَيَغْسِلانِ وَجْهَيْهِما وَأَيْدِيَهُما جَيِّداً بِالْماءِ وَالصّابونِ قَبْلَ الجُلوسِ إلى مائدَةِ الغَداء.



تَجْلِسُ العائلَةُ حَوْلَ مائدَةِ الطَّعامِ وَيَتَحَدَّثُ الجَميعُ عَمّا فَعَلوهُ وَصادَفوهُ مِنْ حَوادِثَ طَريفَةٍ خِلالَ اليَوْمِ وَلَكِنْ بِاخْتِصار.



يَنْظُرُ مُنيرٌ إلَى الطّاوِلَةِ فَيَجِدُ طَبَقَهُ المُفَضَّلَ يَتَصَدَّرُها، فَيَضْحَكُ وَيَقول: «آهٍ ما أَلَذَّ المُلوخِيَّةَ بِاللَّحْم»!

يَأْكُلُ مُنيرٌ أَيْضاً بَعْضَ السَّلَطَةِ وَبَعْضَ ثِمارِ الكَرَزِ وَالمِشْمِشِ لِأَنَّ هَذِهِ الأَطْعِمَةَ مُفيدَة.



تَنْظُرُ نورٌ إِلَى الطّاوِلَةِ فَتَجِدُ طَبَقَها المُفَضَّلَ يَتَصَدَّرُها أَيْضًا، فَتَضْحَكُ وَتَقول: «آهٍ ما أَطْيَبَ المَعْكَرونَةَ بِالدَّجاجِ»!

تَأْكُلُ نورٌ أَيْضاً بَعْضَ السَّلَطَةِ وَبَعْضَ ثِمارِ الخَوْخِ وَالتُّوتِ لِأَنَّ هَذِهِ الأَطْعِمَةَ مُفيدَة.

يَشْكُرُ الجَميعُ الوالِدَةَ عَلَى الطَّعامِ اللَّذيذِ وَيَحْمَدانِ اللهَ عَلَى نِعْمَتِه.

وَيَذْهَبُ مُنيرٌ وَنورٌ إِلَى الحَمّامِ لِيُنَظِّفَ كُلٌّ مِنْهُما أَسْنانَهُ وَيَغْسِلَ يَدَيْهِ، ثُمَّ يَسْتَعِدّانِ لِلدَّرْس.



يُفَضِّلُ مُنيرٌ أَنْ يَلْعَبَ لِنِصْفِ ساعَةٍ فَقَطْ عَلَى شاشَةِ الحاسوبِ، ثُمَّ يُرْسِلَ بِواسِطَتِهِ الرَّسائِلَ المُخْتَصَرَةَ إلَى أَصْدِقائِهِ وَأَقارِبِهِ في الخارِجِ.

تُفَضِّلُ نورٌ أَنْ تُشاهِدَ الرُّسومَ المُتَحَرِّكَةَ لِرُبْعِ ساعَةٍ فَقَطْ، وَتَتَمَرَّنَ عَلَى دَرّاجَتِها الرِّياضِيَّةِ الثّابِتَةِ رُبْعَ ساعَةٍ أُخْرى، ثُمَّ تَسْتَحِمَّ وَتَدْرُس.



يَحْتَجُّ مُنيرٌ لِأَنَّ أُخْتَهُ نوراً تَمْلَأُ الأَرْضَ بِفَيَضانٍ مِنَ الماءِ وَلا تُفَكِّرُ في الآخَرينَ إذا ما أَرادوا اسْتِعْمالَ الحَمّامِ بَعْدَها .

يَغْضَبُ مُنيرٌ عَلَى نورٍ قَليلاً .

تَحْتَجُّ نورٌ بِأَنَّ أَخاها مُنيراً يَسْبِقُها وَيَرُشُّ عَلَيْها المِياهَ عِنْدَما تَسْتَحِمُّ ، وَأَنَّهُ لا يُفَكِّرُ في الآخَرينَ إذا ما أَرادوا اسْتِعْمالَ مِياهِ الحَمّام .

تَغْضَبُ نورٌ مِنْ مُنيرٍ قَليلاً .



تَحْسِمُ الوالِدَةُ الأَمْرَ وَتَقول: «اليَوْمَ تَسْتَحِمِّينَ أَنْتِ أَوَّلاً. وَفي اليَوْمِ التّالي يَسْتَحِمُّ مُنيرٌ أَوَّلاً.

لا تُسْرِفي يا نورُ في اسْتِعْمالِ الماءِ، وَلا تَسْتَعْمِلْ أَنْتَ يا مُنيرُ كُلَّ الماءِ الدّافِئِ».

يَسْكُتُ الوَلَدانِ وَيذْهَبُ كُلٌّ مِنْهُما إلَى غُرْفَتِه.

يَضَعُ مُنيرٌ المُوسيقى، ويُجَفِّفُ جِسْمَهُ، وَيَرْتَدي مَلابِسَهُ اسْتِعْداداً لِلدَّرْسِ... وَنورٌ كَذَلِك.



يَجْلِسُ مُنيرٌ إلَى طاوِلَتِهِ وَيَبْدَأُ بِالدَّرْس.

تَجْلِسُ نورٌ إلى طاوِلَتِها وَتَبْدَأُ بِالدَّرْس.



تُحَضِّرُ الوالِدَةُ بَعْضَ البَسْكَوِيتِ وَالشّايِ لِلْوَلَدَيْنِ، فَيَدْرُسُ الاثْنانِ لِساعَتَيْنِ، ثُمَّ يَسْتَرِيحانِ لِنِصْفِ ساعَةٍ يَعودُ بَعْدَها كُلٌّ مِنْهُما إِلَى غُرْفَتِهِ لِيُكْمِلَ واجِباتِهِ المَدْرَسِيَّةَ.



فِي هَذا الوَقْتِ تَكُونُ الوالِدَةُ قَدْ حَضَّرَتْ طَعامَ العَشاءِ، وَلَمْ يَبْقَ إِلّا أَنْ توضَعَ الأَطْباقُ وَالمَلاعِقُ وَالشُّوَكِ وَالسَّكاكينُ عَلى المائِدَةِ.



تُساعِدُ نورٌ والِدَتَها بِوَضْعِ الأَطْباقِ وَالمَلاعِقِ وَالشُّوَكِ وَالسَّكاكينِ عَلَى المائدَةِ، وَيُحَضِّرُ مُنيرٌ المَشْروباتِ الغازِيَّةَ فَيَمْنَعُهُ والِدُهُ وَيَقولُ لَهُ إِنَّ الحَليبَ أَفْضَلُ مِنْها.



يَضْحَكُ مُنيرٌ ويَقولُ مُوافِقاً: «إنَّ المَشْروباتِ الغازِيَّةَ مُضِرَّةٌ وَتُسَبِّبُ نَفْخَةً في البَطْنِ».

أَمّا نُورٌ فَتُقَطِّبُ وَجْهَها وَتَقول: «إنَّ المَشْروباتِ الغازِيَّةَ لَيْسَتْ مُضِرَّةً وَلا تُسَبِّبُ نَفْخَةً في البَطْنِ. وَمنِيرٌ إنَّما يَقولُ هَذا لِيُغيظَني».



يُنْهي الوالِدُ وَالوالِدَةُ الخِلافَ بَيْنَ الشَّقيقَيْن. ثُمَّ يُخْبِرُ الوالِدُ بَعْضَ النِّكاتِ، فَيَضْحَكُ الجَميع. وعِنْدَ الانْتِهاءِ مِنْ تَناوُلِ الطَّعامِ يُساعِدُ الجَميعُ الوالِدَةَ بِوَضْعِ الأَطْباقِ المُتَّسِخَةِ في المَجْلَى وَبِوَضْعِ الطَّعامِ في الثَّلاّجَة.



يَذْهَبُ مُنيرٌ إلَى الحَمّامِ فَيَفْرُكُ أَسْنانَهُ وَيَغْسِلُ فَمَهُ وَيَدَيْه.

تَذْهَبُ نورٌ إلَى الحَمّامِ بَعْدَهُ فَتَفْرُكُ أَسْنانَها وَتَغْسِلُ فَمَها وَيَدَيْها.



يَطْلُبُ مُنيرٌ مِنْ نورٍ مُغادَرَةَ الحَمّامِ لِأَنَّهُ يُريدُ اسْتِعْمالَه.

تَذْهَبُ نورٌ إلى غُرْفَتِها وَهِيَ تَقول: «لا تُسْرِفْ في استِعْمالِ المِياه».



يَضْحَكُ مُنيرٌ وَيَقولُ: «إِنَّها تُحافِظُ عَلى الماءِ مِنْ أَجْلِ البيئة».

فَتَقولُ نورٌ: «يَجِبُ أَنْ تَفْعَلَ مِثْلي، فَأَوْلادُنا سَيَكونونَ بِحاجَةٍ إِلى الماءِ عِنْدَما يَأْتُونَ إِلَى هَذِهِ الدُّنْيا».



يُزْعِجُ مُنيرٌ أُخْتَهُ بِقَوْلِهِ لَها: «وَمَنِ المِسْكينُ الَّذي سَيَتَزَوَّجُكِ»؟

تَغْضَبُ نورٌ وَتَقولُ لَهُ: «سَيَكونُ أَكبَرَ مِنْكَ وَأَفْضَلَ».



يَأْتي الوالِدُ وَيَقولُ بِصَوْتٍ هادِئٍ: «انْتَهَيْنا الآن. أَنْتَ يا مُنيرُ تَنَبَّهْ جَيِّداً وَلا تُسْرِفْ في اسْتِعْمالِ الماء. وَأَنْتِ يا نورُ لا تَرُشِّي رَذاذَ المُعَطِّرِ كُلَّ دَقيقَةٍ في غُرْفَتِكِ، فَيَتَلَوَّثَ الجَوّ».



وَتَأْتي الوالِدَةُ وَتُقَبِّلُ مُنيراً وَنوراً وَتُلْقي عَلَيْهِما تَحِيَّةَ المَساء.

وَهَكَذا يَمْضي يَوْمٌ، ثُمَّ يَجيءُ آخَرُ، في حَياةِ طِفْلَيْنِ سَعيدَيْنِ في عائِلَةٍ سَعيدَةٍ، هِيَ واحِدَةٌ مِنْ آلافِ العائلاتِ الَّتي تُشَكِّلُ أَساسَ الوَطَنِ وَتَبْني مُسْتَقْبَلَهُ الزّاهِرَ وَالمُشْرِق.





تحية إلى الأهل..

صُمِّمت (**حكايات المساء**)

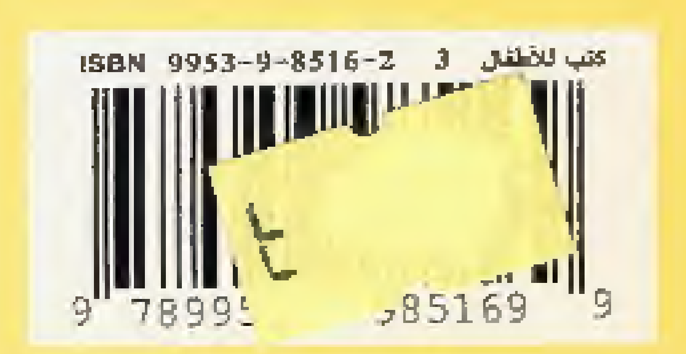
- **لكي يقرأها الأهل للأولاد**
- **لكي يقرأها الأولاد للأهل**
- **لكي يقرأها الأولادُ لأنفسهم (من سنّ السادسة إلى الثانية عشرة)**

ـ هدفنا أن يصبحَ أولادُكم قُرّاءً ممتازين

القِصَصُ المثيرة للاهتمام تجعلُ من القراءة متعةً وتسلية. لقد تمّ انتقاءُ القواعدِ اللغوية والجُمل المناسبة للأطفال بحسَب أعمارهم ومراحلهم الدّراسيّة.

علاوة على ذلك تجدون إرشاداتٍ ونصائحَ من أخصائيّين في التعليم حول كيفيّة القراءة مع أولادكم وكيفيّة الاستماع إلى قراءتهم.

لا تنسَوا أنكم أوّلُ وأهمُّ معلِّم في حياة أولادكم!


ISBN 9953-9-8516-2 3 كتب للأطفال